مجلة إنسانيات معاصرة للبحوث والدراسات
في العلوم الإنسانية
مجلد: **04** عدد: **01** شهر **مارس** السنة **2025**
العنوان: **التشاكل والتباين في قصيدة "قدس" لنزار قباني** ص.ص: 24 - 34 .
ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

التشاكل والتباين في قصيدة "قدس" لنزار قباني

د / سكيـــنة زواغـــي
جـامعة عنـــابة
z.sakina23@gmail.com

تاريخ الإرسال: 03 / 02 / 2025 ؛ تاريخ القبول: 04 / 03 /2025

Résumé

La sémiotique, en tant que procédure méthodologique réussie, a eu une forte présence au cours du dernier quart du XXe siècle dans le domaine des études critiques arabes modernes et contemporaines pour l'analyse du discours poétique.

Parce que la sémiotique s'intéresse aux principes de l'analyse immanente, elle s'est concentrée sur le texte comme signe en soi qui nous oblige à l'interroger et à faire éclater ses niveaux profonds dans le cadre de la sémiotique de l'école française, qui à son tour a accordé une grande attention au signe et à ses deux composantes de base, le signifiant et le signifié, et de suivre ses transformations dans le système de l'activité sémantique du texte, tout en investissant le concept d'isotopie comme mécanisme efficace dans le dialogue du texte et un élément de base de tout discours, à l'aide de l'emploi du contraste et de la connaissance de sa relation avec la similitude et de la manière dont ils contribuent au succès du processus de lecture et d'interprétation sémiotique des textes.

Mots clé : Isotopie- contraste- la sémiotique -le signifiant - le signifié

مجلة إنسانيات معاصرة للبحوث والدراسات
في العلوم الإنسانية
مجلد: **04** عدد: **01** شهر **مارس** السنة **2025**
العنوان: **التشاكل والتباين في قصيدة "قدس" لنزار قباني**
ص.ص: 24 - 34 .
ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

ملخص:

شهدت السيميائية باعتبارها إجراء منهجيا ناجحا حضورا قويا خلال الربع الأخير من القرن العشرين في ميدان الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة لتحليل الخطاب الشعري. ولأن السيميائية تعنى بمبادئ التحليل المحايث فقد ركزت على النص باعتباره علامة قائمة بذاتها تستدعي منا استنطاقها وتفجير مستوياتها العميقة في إطار سيميائية المدرسة الفرنسية التي اعتنت بدورها اعتناء كبيرا بالعلامة وبمكونيها الأساسيين الدال والمدلول، وتتبع تحولاتها داخل نسق النشاط الدلالي للنص مع استثمار مفهوم التشاكل باعتباره آلية ناجعة في محاورة النص ومكونا أساسيا من مكونات أي خطاب مع الاستعانة بتوظيف التباين ومعرفة علاقته بالتشاكل وكيفية إسهامهما في إنجاح عملية القراءة والتأويل السيميائي للنصوص.

الكلمات المفتاحية: التشاكل، التباين، السيميائية، الدال، المدلول

تمهيد:

لكل منهج نقدي منطلقاته و أرضيته الخصبة التي ينطلق منها بخطوات منهجية واضحة. هكذا كان للسيميولوجيا منطلقاتها و اشكالياتها ومن بينها جزئية ملفتة للنظر تداولها نقاد غربيون ونقاد عرب مفادها أن " السيمولوجيا لا يهمها ما يقول النّص و لا من قاله، بل ما يهمها هو كيف قال النص ما قاله؟. أي أنّ السيمولوجيا لا يهمها المضمون ... بقدر ما يهمها شكل المضمون"(عصام خلف ، مصر، 2003، ص 43-44).

تنفتح السيميولوجيا " على مستويات الخطاب كافة نصية، وخارج نصية مثل الصوت والمعجم والتركيب بنوعيه النحوي والبلاغي والدلالة والتداولية، على أنه ينبغي التنبه إلى أن الدراسة السيميائية لمستويات ما حول النص تختلف اختلافا جوهريا عند دراسة المناهج التقليدية لها.. فمستويات النص في الدراسة السيميائية تتجلى أو تضاء من خلال البنية الداخلية للنص، لا العكس كما تنظر إلى ذلك المناهج الخارجية"(غريب إسكندر ، 2002، ص 10).

تنظر السيميائية للنص على أنه " تمددي مجاله هو مجال الدال، و لا ينبغي تصور الدال على أنه الجزء الأول من المعنى و حامله المادي، و إنما هو الذي يأتي بعد حين و بالمثل فإن لا نهائية الدال لا تحيل إلى ما يعجز اللسان عن التعبير عنه (أي إلى مدلول لا يمكن التعبير عنه) و إنما إلى فكرة اللعب؛ إن التوليد الدائم للدال داخل مجال النّص ...لا يتم وفق النمو العضوي أو حسب طريق تأويل و إنما وفق حركة تسلسلية للتداخل

و التغير"(رولان بارط ، الدار البيضاء، ص 62). إنه التسلسل المترابط بتوليد المعنى الناجم عن ثنائية الدال و المدلول وضعتها المدرسة الفرنسية، ذلك أن البحث عن المعنى هو في حد ذاته استنطاق للدال، و يرى بعض النقاد أن العملية السيميائية تدل "على الانتقال من (المعنى) إلى (الدلالة) ذلك أن النص من وجهة نظر المعنى هو تتابع خطي لوحدات من المعلومات أما من وجهة نظر السيمائية فهو مجموعة من المعاني المتّحددة" (محمد عزام ، دمشق، 2001، ص 34).

وقد تفرّدت السيميائية دون غيرها حين اعتبرت اللغة نظاما إشاريا سيميولوجيا (محمد عزام ، دمشق، 2001 ، ص 12)"و الكلمة إشارة تقف في الذهن على أنها دال يثير في الذهن مدلول هو صورة ذهنية لموجود عيني، و هذا الحدث هو الدلالة و من المهم أن نقرر طبيعة الكلمة كإشارة، فالكلمة بهذا المفهوم ليس اسما لشيء تنص عليه، و إنما هي صورة صوتية و تصور ذهني، دال و مدلول"(محمد عزام ، دمشق، 2001 ، ص 12).

تحمل السيميائية في ذاتها الكثير من التحدي للنص الأدبي و الشعري على وجه الخصوص نظرا لكثرة انعطافاته و غموض دلالته و احتشام علاماته و خصوصية آلياتها ساعية إلى إعطاء إشاراته الحق في بلوغ الغاية التي تريد لاسيما و "قد صار الشعر في تطوره الأرقى رؤيا للحياة و لكون تختزل تجربة الشاعر الكيانية في شكل حسي شديد الدلالة لذلك ما عاد الشعر الحديث مجرد انعطافه شكلية بل صار ... مفهوما ورؤيا جديدين..." (علي جعفر العلاق، المنارة 2003، ص 122) و جزءا من حياتنا اليومية ، و تصوير لأحلامنا و نقل لآهاتنا وصح آلامنا و آمالنا معا و تجسيد صغائر أمورنا و كبائرها

"إن الشاعر الحق كما يشير (باشلار) لا يريد أن يصف عالمه الذي يراه أو يحسه و يستشعر به وصفا فلسفيا للغة تصويرية، و لا يريد أن يسمح لنا بأن نفكر في هذا العالم، و إنما يريد أن يجسده لنا بلغة تأثيرية غير محادية تسمح لنا بأن نراه يحيا نحسه يتحرك"(علي جعفر العلاق، المنارة 2003، ص 124) و لكنه ينأى بمعناه.

ولأن الشاعر كذلك، فإن لغته مفارقة للواقع معبرة عنه، خاصة إذا تعلق الأمر بقضية جوهرية تمس الشاعر في كيانه، وعقيدته، إنها الأرض، وليست أي أرض، إنها الأرض المقدسة، مهبط الأنبياء والرسل عليهم السلام، إنها القدس التي كان لانتهاك قدسيتها أثر عميق

في الشعراء العرب، خاصة الشاعر السوري نزار قباني الذي بكى القدس في قصيدته الموسومة "القدس" والتي سنحاول متوسلين بآليات المقاربة السيميائية، استنطاقها وفك شفراتها.

2- قصيدة" :القدس" مقاربة سيميائية:

2-1- معنى كلمة القدس:

"ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن القدس تعني البركة"(ابن منظور ، لبنان، ص 39-40)، والقدس من التقديس وهو تنزيه الله عز وجل، وفي التهذيب تنزيه الله تعالى, هو المتقدس القدوس المقدس، ويقال القدوس فعول من القدس وهو الطهارة .وقد قيل للسطل القدس؛ وهو الطهارة لأنه يتقدس منه أي تطهر، وفي التنزيل (نحن نسبح بحمدك ونقدس لك)؛ الزجاج : معنى نقدس لك أي نطهر أنفسنا لك.

لقد أحاطها اله القدس بهالة من القداسة مشتقة من القدوس أحد أسماء الله الحسنى، وقد ذكر الله ذلك في القرآن الكريمسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ)(القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية 1)

وقد ذكر الرسول (صلى الله عليه وسلم) في حديثه ما ينعت قداسة هذا المكان ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا)) (الإمام مسلم ، 261 هـ، ص 10).

لقبت القدس عبر التاريخ بألقاب كثيرة نظرا لما توافد عليها من أجناس بشرية مختلفة، ولكن "القدس" هو أشهر اسم لمدينة القدس في القرن العشرين وتؤكد الدراسات أن هذا الاسم لم يكن متداولا في صدر الإسلام، والعصر الأموي وإنما الاسم المشهور حينذاك" بيت المقدس وأول من استعمل كلمة القدس هو العليمي في كتابه "الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل و "ذكر القدس وبيت المقدس في متن المكان"(رضا علي محمد لداودة ، فلسطين، 2005، ص 23)

3- سيميولوجيا العنوان:

إن العنوان عبارة عن دال مفرد معرفة وليس نكرة" والغرض منها خلق نوع من التآلف بين القارئ وعناصر الحكاية وقد يقصد بالصيغة المفردة النكرة أو المعرفة معنى دون آخر لذلك فإن وظيفتها الدلالية تبقى مجردة ولا يكتمل معناها إلا من خلال المحتوى"(باسمة درمش، ص 48)

يندرج هذا العنوان ضمن عناوين المكان، فللمكان دلالته وقد شهدت الدراسات النقدية حضورا وفيرا لمثل هذه العناوين وقد يتجاوز المكان في الخطاب الأدبي حدوده الاصطلاحية المحددة ضمن إطار مادي معين إلى الأبعاد الداخلية ذات السمات النفسية المرتبطة بمشاعر الألفة والتجانس أو الوحشة والغربة والتناقض، إذ يعبر عن حالات نفسية بدلالاته الرمزية العديدة ليصبح هوية فارقة يمتاز بها الكائن ويبلغ الاندغام حدود التماهي والانصهار بين المكان والكائن وكان ذلك سنة 901هـ".

وعموما فالقدس عنوان لطيف وواضح لا يشوبه أي غموض وهو مثابة النص الموازي للعمل الأدبي، ولا يجب أن نعتد بحجمه لكونه مفردة واحدة، وإنما علينا أن نعتد بوزنه الدلالي، فهو يحمل لكثير من الدلالات التي تتنوع بين العقائدي، والتاريخي، والعمراني، والحضاري.

إذ ربطنا القدس بالعقيدة، فهي أولى الأماكن التي وطدت العلاقة الروحية بين العبد وربه؛ أي بين محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وربه في رحلة الإسراء والمعراج، وتاريخيا فالقدس أيضا هي أول الأماكن التي تجسد علاقة الإنسان بالمكان وهي من أقوى الدوافع الكامنة وراء تمسك الفلسطيني بأرضه، فهناك أكثر من سبب يدفع بكل عربي أن يذوذ عنها بكل ما أوتي من قوة وقدرة

فلا عجب أن تسيل دماء كل الفلسطينيين على وجه الخصوص في سبيل القدس فارتباطهم أقوى من كل دافع، وقد سبق وأشار غاستون باشلار إلى ما يمكن أن يثيره المكان من حميمية يقول: "إنه المكان الذي ما رسنا فيه أحلام اليقظة وتشكل فيه خيالنا"(غاستون باشلار، بيروت 1984، ص 392) فهي لا تعكس تاريخا فحسب وإنما تاريخا وحضارة وعقيدة وانتماء وه ية.

أما سيميائيا فالقدس أيقونة القداسة والعفة والطهارة، وهي من العناوين الواقعية المرئية التي يمكن للشاعر أن يحولها من حقيقة مادية محسوسة إلى حقيقة نصية تمكنه من صياغة جميع المفارقات المحيطة به فيصبح علامة نصية بامتياز.

ترى كيف تجلت القدس عبر مساحة النص، هل تجلت حزينة، أم فرحة، صامدة أم متعبة؟ حتى نتبين ذلك علينا بالعودة إلى النص فهو الحكم الفيصل القادر على إثبات انزلاقات العنوان إلى داخله، فأحيانا يصبح النص بعضا من زبد العنوان، وأحيانا أخرى يصبح العنوان الفضاء الذي يتشكل فيه ذلك الزبد.

مجلة إنسانيات معاصرة للبحوث والدراسات
في العلوم الإنسانية
مجلد: **04** عدد: **01** شهر **مارس** السنة **2025**
العنوان: **التشاكل والتباين في قصيدة "قدس" لنزار قباني**
ص.ص: 24 - 34 .
ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

4- فاتحة النص:

يقول الشاعر:

بكيت حتى انتهت الشموع

ركعت حتى ملني الركوع

سألت عن محمد فيك وعن يسوع

يا قدس يا مدينة تلوح أنبياء(نزار قباني - لبنان، ص 90).

يبدو أن فاتحة النص بكائية درامية تتدفق على لسان الشاعر في قالب نبرة خطابية حزينة تمثلها أربعة أفعال مضارعة، إذ يجسد كل فعل حيزا دراميا عنيفا يعكس تماهي الشاعر مع مأساة القدس التي أصبحت عصية على كل ما يمكن أن يعيد إليها بمهجتها، وقد أحالنا إلى ذلك تشاكل الأفعال المضارعة الآتية:

بكيت ... حتى انتهت الدموع = تدفق / توقف

صليت...حتى ذابت الشموع = تدفق / توقف

ركعت ...حتى ملني الركوع = تدفق / توقف

تتشاكل الأفعال المضارعة الثلاثة أولا من خلال حركة تدفق إيرادي تتمثل في البكاء الذي يفضي بدوره إلى الألم، كمدلول سلبي أول، وثانيا من خلال حركة تدفق إيرادي يمثل في الصلاة التي تفضي بدورها إلى الخيبة كمدلول سلبي ثاني، وثالثا من خلال حركة تدفق إيرادي تمثل في الركوع الذي يفضي إل الملل كمدلول سلبي ثالث، ومن باب التماهي مع مأساة القدس يتجه الشاعر إلى محاورة القدس عن طريق استنطاق رموزها الدينية مستلهما منها الأمل والثقة ساعيا أن يربط الحدس الشعري بالحدس الواقعي باحثا عن الخلاص لهذا المصير المأساوي الذي تتضح ملامحه أكثر في بؤرة النص.

5- بؤرة النص:

يقول:

يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء

يا قدس يا منارة الشرائع

يا طفلة جميلة محروقة الأصابع

حزينة عيناك يا مدينة البتول

يا واحة ظليلة مر بعا الرسول

حزينة حجارة الشوارع

حزينة مآذن الجوامع

يا قدس يا جميلة تلتف بالسواد

من يقرع الأجراس في كنيسة القيامة صبحة الآحاد

من عمل الألعاب للأولاد؟

في ليلة الميلاد(نزار قباني - لبنان، ص 91).

إذا كان الشاعر قد استنجد في بناء بكائيته بالرصيد العلاماتي والرمزي للذاكرة التاريخية والدينية فنحن سنستثمرهم في تفجير مركز الثقل الدلالي لبؤرة النص، ولن يتأتى لنا ذلك إلا بالتشاكل.

6- التشاكل:

يرى النقاد أن أول من استعمل مصطلح التشاكل هو غريماس، وقد عرفه بأنه: «مجموعة متراكمة من المقولات المعنوية التي تجعل قراءة متشاكلة للحكاية، كما نتجت عن قراءات جزئية للأقوال بعد حل إبهامها، هذا الحل نفسه موجه بالبحث عن القراءة المنسجمة»(محمد مفتاح، 1992، الدار البيضاء، المغرب، ص 20) ؛ أي أن التشاكل –حسب غريماس- هو جمع لمتفرقات الدلالة في النص الإبداعي وفق خيط دلالي رفيه يجمعها، «و "لكريماص" تعريفات أخرى تلتقي مع [التعريف السابق] من حيث الجوهر، وإن اختلفت في بعض العبارات»(محمد مفتاح، 1992، الدار البيضاء، المغرب، ص 20)

6-1- التشاكل الدلالي:

أول ما نرصده في هذا المقطع هو نمط من أنماط التشاكل الدلالي يتمثل في تعاقب ثلاثة أنواع من الأفعال الماضية ذات إطار دلالي واحد ترتبط فيما بينها بمقوم حركي ديني هو الصلاة، ومقوم نفسي حسي هو الخشوع إذ لا صلاة بغير ركوع، ولا ركوع بغير خشوع، ولا خشوع بغير بكاء، ولا بكاء بلا دموع، وتفضي بنا الدلالة السيميائية لهذه المنظومة المتتالية من الدوال إلى استنتاج ما يلي:

يتشاكل خشوع الشاعر في الصلاة وخشوعه من خشية الله مع خشوعه في الحزن خشية على مصير القدس.

تشكل القدس المدينة العمرانية :القدس (المدينة الذاكرة) فالشاعر إذن لا يبكي على القدس المدينة والحيطان، فحيطانها بالرغم منكل شيء لا زالت باقية ومداخلها موجودة وأسوارها قائمة، وإنما يبكي القدس (المدينة العقيدة والذاكرة) وقد اختار من معمارية المدينة الذاكرة العلامات التالية:

2-6 -تشاكل القدس مع الطفلة محروقة الأصابع:

يا طفلة جميلة محروقة ا لأصابع (نزار قباني، ص 91)

نستنتج من سياق الكلام أن القدس المدينة المثالية تشاكل الطفلة الجميلة محروقة الأصابع، ولقد بني هذا التشاكل بالتركيز على الماضي في قوله) محروقة الأصابع (ولم يقل تحترق أصابعها إذ يعكس الزمن الماضي جملة من الأحداث المؤلمة التي انتهت بعد هزيمة 1967 التي تعرضت على إثرها القدس القديمة إلى التدمير وحرق المسجد الأقصى وقتل المصلين.

وبناء على ما سبق يمكننا أن نستنتج المقومات الأساسية لتشاكل القدس مع الطفلة المحروقة الأصابع وتتمثل في:

-مقوم الأنثى :إن القدس هي المدينة البتول، الطاهرة النقية التي تماثل الطفلة الجميلة البريئة الناعمة. فكل مدينة في مخيال الشعراء هي أنثى؛ وكل أنثى هي مدينة، وكل مدينة هي أنثى ووطن نظرا لما فطرت عليه الأنثى من ميول إلى الاستقرار والثبات، وإلى ما تتميز به عن الرجل من حس مرهف وما تمتلكه من دفء وجمال.

- **مقوم البراءة**: مما لا جدال فيه أن القدس مكان طاهري وبريء بما أريق ويراق فيه من دماء، وهو عند الله منزه عن جميع الخطايا مثل الطفل البرئ الساذج الذي لا يؤذي ولا يجب أن يتأذى.

- **مفهوم السواد والحزن**: يتمثل في قوله:

يا قدس يا جميلة تلتف بالسواد(نزار قباني، ص 91)

- تشاكل القلس لتي يلفها لحرن مع الفتاة التي تلتف بالسواد، وفد شكر للون لأسود رمزا لمعافي لحزن والأسى وانعي، وقد استثمر مقوم الحرن للدلالة على فقدان شيء ما ذو قيمة؛ فإذا الفتاة الجميلة التفت بالسواد فلأنها حزينة لفقدان شيء ما وإذا القدس التفت بالسواد فلأنها فقدت طهارة أرضها على يد اليهود، ونضارتها الأرضية على يد اليهود، وأما طهرها السمائي فهو محفوظ عند الله، لذلك فإن الأمل في بهاء القدس لا يزال قائما ويمكننا أن نتسدل عليه في خامة النص.

مجلة إنسانيات معاصرة للبحوث والدراسات
في العلوم الإنسانية
مجلد: **04** عدد: **01** شهر **مارس** السنة **2025**
العنوان: **التشاكل والتباين في قصيدة "قدس" لنزار قباني**
ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***
ص.ص: 24 - 34 .

7- خاتمة النص :

يقول الشاعر:

غدا غدا ... سيزهر الليمون

وتمرح السنابل الخضراء والزيتون

وترجع الحمائم المهاجرة

إلى السقوف الطاهرة

ويلتقي الآباء والبنون

يا بلد السلام والزيتون(نزار قباني، ص 92).

أول ما نلاحظه على خاتمة النص، هو ارتباطها بالعنوان، وأسراره على تجليه بجميع أبعاده الدينية والتاريخية والحضارية، كما أثبت كثافته الدلالية من خلال انتشاره عبر جميع أجزاء النص، بما في ذلك الخاتمة.

8- التباين:

إذ كانت فاتحة النص فاتحة بكائية، فان خاتمته خاتمة تفاؤلية يحدد فيها الشاعر طريقا نحو مستقبل آمن ومزهر يعكس التحول نحو الاستقرار والاطمئنان النفسي، بعد حالة الإحباط الشديد والحزن الذريع - الذي عرفناه في الفاتحة - بشأن قدس حزينة تلتف بالسواد وما من منقذ يخلصها من براثن الموت.

كما لاحظنا أن الذات الشاعرة التي كانت بائسة في البداية تحولت في النهاية إلى ذات سعيدة، فقد استبدلت الحزن والبكاء بالفرح والبهجة، وانتقلت من حالة الاستسلام والخضوع إلى حالة مقاومة وتصدي مستلهمة الحياة من الموت، والأمان من الشتات والفزع .وبهذا جاءت خاتمة النص بالشكل الآتي:

غدا غدا ... سيزهر الليمون

وتفرح السنابل الخضراء والزيتون

وتضح ا لعيون

ويرجع الأطفال يلعبون

ويلتقي الآباء والبنون

مجلة إنسانيات معاصرة للبحوث والدراسات
في العلوم الإنسانية
مجلد: **04** عدد: **01** شهر **مارس** السنة **2025**
العنوان: **التشاكل والتباين في قصيدة "قدس" لنزار قباني** ص.ص: 24 - 34 .
ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

على رباك الزاهرة

يا بلدي

يا بلد السلام والزيتون(نزار قباني، ص 91)

9- تمظهرات سيميائية للمعنى:

بالنظر إلى محتوى الخاتمة يمكننا أن نرصد جميع التحولات في هذا الجدول:

الحاضر	المستقبل
أ -الفاتحة :بكائية تشاؤمية بكيت حتى انتهت الدموع صليت حتى ذابت الشموع ركعت حتى ملني الركوع قدس محروقة قدس حزينة قدس تلتف بالسواد	الخاتمة :تفاؤلية واعدة غدا سيزهر الليمون تفرح السنابل الخضراء والزيتون تضحك العيون ترجع الحمائم المهاجرة يرجع الأطفال يلتقي الآباء والبنون

خاتمة:

نستنتج من سبق أن خاتمة النص تجسد تباينا واضح المعامع الفاتحة، وبالتالي فقد حققت الخاتمة قفزة نوعية خرقت بها أفق توقع القارئ إذ تحيلنا الذات الشاعرة تلك التي كانت في البداية يائسة ومحبطة ومنكسرة ومتحسرة باكية تطارد خيوط أمل واهية ها هي الآن تطارد غدا مشرقا في ربى مزهرة، وعليه نستنتج مرة أخرى امتثال خاتمة النص إلى أحد وظائفها الرئيسية المتمثلة في اختزال النص وذلك باختزال المسافات والقفز من صعيد الزمن اليائس، إلى صعيد زمن المستقبل المزهر والوصول بالقدس إلى مرفأ النجاة فطالما هناك قدس هناك سلام.

قائمة المراجع:

- ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، م 11-12، غ ف ق، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- الإمام مسلم (ابن الحجاج)، صحيح مسلم، م2، طبعة دار إحياء الكتب العربي، 261 هـ.
- باسمة درمش، عتبات النص، مجلة علامات في النقد (النص وقضاياه)، م16، ج61..
- رضا علي محمد لداودة، القدس في الشعر الفلسطيني المعاصر، رسالة دكتوراه جامعة بيرزيت، فلسطين، 2005.
- رولان بارط، درس السيميولوجيا، ترجمة عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط3.
- عصام خلف، الاتجاه السيمولوجيا و نقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.
- علي جعفر العلاق، في حداثة النص الشعري، دراسو نقدية ، دار الشروق للنشر و التوزيع، رام الله ، المنارة،ط1، 2003.
- غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط2، 1984.
- غريب إسكندر، الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي، المجلس الأعلى للنشر والتوزيع، 2002.
- محمد عزام ، النص الغائب (تجليات التناص في الشعر العربي)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.
- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثانية، 1992، الدار البيضاء، المغرب.
- نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، منشورات نزار قباني، بيروت-لبنان، (د.ت).